التوتر لا يزال يخيم على علاقات الجارتين النوويتين

إسلام أباد تفرج عن 337 سجيناً هندياً .. ونيودلهي تجدد اتهاماتها لها

سجناء هنود في طريقهم الى خارج السجن

عواصم - «وكالات»: أفرجت باكستان عن 337 سجينا هنديا معظمهم صيادون يوم السبت في احدث علامة على رغبة الحكومة الباكستانية الجديدة في تحسين العلاقات المتوترة بين الجارتين النوويتين.

لكن سلسلة اشتباكات بدأت هذا الشهر عبر حدودهما التي تقسم منطقة كشمير المتنازع عليها تقوض مساعي حكومة باكستان المدنية في تحسين العلاقات مع الهند.

وسمح للسجناء بالعودة إلى بلدهم عبر معبر واجا الحدودي بين مدينتي لاهور في باكستان وامريتسار في الهند. وكانت باكستان احتجزت هؤلاء الهنود ومن بينهم صيادون على مدى العامين الماضيين لدخولهم المياه الاقليمية لباكستان حسب قولها.

وقال صياد يدعى كيلاش نائو «17 عاما» الذي كان عائدا الى بلاده عندما القي القبض عليه في يناير كانون الثاني «كانت باكستان والهند دولة واحدة في الماضي.. ينبغي ان يتوصلا إلى تفاهمات ويعيشان في سلام مثل الاشقاء.»

وقال صياد هندي اخر يدعى شابير اوسمان ان على الهند الان ان تفرج عن سجناء باكستانيين.

واضاف اثناء وقوفه وسط زملائه بالقرب من المعبر «يجب ان توقع باكستان والهند معاهدة تضمن عدم اعتقال الصيادين الابرياء. اذا وقعتا معاهدة كهذه فسيساهم ذلك في تعزيز العلاقات الودية.» لكن متحدثا باسم وزارة الخارجية الهندية قال ان نيودلهي لن تتخذ لفتة مماثلة.

وقال المتحدث من خلال رسالة نصية على الهاتف قبل الافراج عن السجناء «الافراج يكون فقط للاشخاص الذين اكملوا فترات اعتقالهم وتم تمييزهم كمواطنين. هذه عملية عادية وليست خطوة تبادلية.» بالمقابل اتهم الجيش الهندي امس الجيش الباكستاني بانتهاك اطلاق النار على طول خط التحكم في اقليم جامو وكشمير المتنازع عليه بين الجانبين.

وقال المتحدث باسم الجيش الهندي العقيد ار كي باليا في تصريح لوسائل الاعلام ان «القوات الباكستانية استهدفت المواقع الهندية على طول خط التحكم على مسافة 141 ميلا شمال غربي العاصمة الصيفية جامو».

واوضح المتحدث ان «باكستان انتهكت وقف اطلاق النار باطلاقها النار على موقعنا في قطاع ميندهار في الساعة الثالثة فجرا وردت قواتنا بفعالية على اطلاق النار في تبادل لاطلاق النار لايزال مستمرا في المنطقة».

واضاف ان باكستان قامت ايضا باطلاق النار مواقع هندية يوم امس السبت في منطقة «بالاكوت» على خط التحكم في منطقة «راجوري» من مقاطعة «جامو» مشيرا الى ان باكستان انتهكت وقف اطلاق النار ثلاث مرات.

وتكررت انتهاكات وقف اطلاق النار على طول خط التحكم على الحدود المتنازع عليها بين البلدين ما رفع حالة التوتر بينهما خلال الاسابيع القليلة الماضية.

ووصلت العلاقات بين البلدين الى ادنى مستوى لها عندما اتهمت الهند القوات الباكستانية بالتسبب بمقتل خمسة من جنودها على الحدود في اقليم كشمير التنازع عليه في السادس من اغسطس الجاري وهي التهمة التي نفتها السلطات الباكستانية بشدة.

يذكر ان الهند وباكستان اتفقتا في العام 2003 على مراقبة وقف اطلاق النار على طول الحدود الدولية وخط الهدنة في كشمير ولايزال منذ ذلك الحين وقف اطلاق النار الهش ساري المفعول بين البلدين مع تقارير لانتهاكات متفرقة.

وكانت الدولتان اتفقتا على استئناف المحادثات بشان تحسين العلاقات بينهما قبل الاشتباكات الاخيرة التي وقعت بمحاذاة ما يعرف بخط الهدنة الفاصل بين الشطر الذي تسيطر عليه باكستان والاخر الخاضع لسيطرة الهند في كشمير. لكن محللين كثيرين يشككون فيما اذا كان بوسع الحكومة الهندية التي تتعرض لضغط من المعارضة اليمينية ان تقدم اي تنازلات جوهرية قبل الانتخابات العامة المقررة العام القادم.

ومن المقرر ان يلتقي شريف بنظيره الهندي مانموهان سينغ في الامم المتحدة في نيويورك الشهر القادم ويبدو ان الافراج عن السجناء يوم السبت يشير إلى عزمه على تحسين العلاقات.

وتواجهت الهند وباكستان في ثلاث حروب منذ ان استقل البلدان عن بريطانيا في 1947 منها حربان بشان منطقة كشمير الواقعة في الهيمالايا والتي تسكنها غالبية مسلمة.

الملف يلقي بظلاله على عملية انسحاب القوات الدولية

كابول لا تتعجل توقيع الاتفاقيات الأمنية مع واشنطن

أوباما وكرزاي خلال لقاء سابق

كابول - «وكالات»: قال الرئيس الأفغاني حامد كرزاي إن بلاده لا تتعجل توقيع اتفاقية مع الولايات المتحدة تحدد عدد الجنود الأمريكيين الذين سيبقون بعد انتهاء مهمة حلف شمال الأطلسي العام المقبل وربما ترجيء قرارها إلى ما بعد انتخابات الرئاسة.

ومن المقرر أن تغادر القوات القتالية الأجنبية أفغانستان بحلول نهاية 2014 موعد انتهاء المهمة التي يقودها حلف الأطلسي وتسليم مسؤولية قتال متمردي طالبان إلى القوات الأفغانية.

غير أن الحلف يعتزم الإبقاء على بعثة أقل حجما لمهام تدريبية واستشارية في أفغانستان بعد 2014 رغم تباطؤ الولايات المتحدة وغيرها من دول الحلف في الكشف عن عدد أفراد هذه القوة. وتضغط واشنطن على أفغانستان لاستكمال اتفاقية أمنية ثنائية تحدد عدد الجنود الأمريكيين الذين سيبقون في البلاد بعد انتهاء مهمة حلف الأطلسي ومكان عملهم.

وقال دبلوماسيون أمريكيون إنهم يريدون توقيع الاتفاقية بحلول أكتوبر كي لا تصبح قضية يمكن استغلالها في حملة انتخابات الرئاسة الأفغانية التي ستجرى العام القادم.

وقال كرزاي للصحافيين في قصره بالعاصمة كابول يوم السبت «رغم أن الأمريكيين طلبوا ذلك «توقيع الاتفاقية» بحلول أكتوبر فإننا لسنا في عجلة من أمرنا وإذا تمت الموافقة على الوثيقة في عهد هذه الحكومة فلا بأس.»

«وإذا لم يتم الموافقة عليها يمكن للرئيس القادم أن يناقش مسالة قبولها او عدم قبولها.»

وكان انهيار اتفاقية مماثلة بين الولايات المتحدة والعراق في 2011 دفع واشنطن إلى سحب قواتها من العراق. وكان من بين أسباب انهيار تلك الاتفاقية رفض بغداد إعطاء حصانة للجنود الأمريكيين العاملين هناك.

وقال قائد القوات الدولية في أفغانستان الجنرال الأمريكي جوزيف دانفورد في مقابلة مع رويترز مؤخرا إنه أجرى محادثات «على جميع الأصعدة من المناطق والأقاليم إلى أعضاء البرلمان... وصولا إلى الرئيس كرزاي» مضيفا أن الرئيس الأفغاني كان عاقد العزم على توقيع الاتفاقية. وذكر القائد السابق لقوات حلف الأطلسي جيمس ستافريديس أخيرا أنه يرى أن نحو 15 ألف جندي أجنبي يجب أن يبقوا في أفغانستان من بينهم نحو تسعة آلاف جندي أمريكي ونحو ستة آلاف من دول أخرى.

غير أن هناك مسؤولين أمريكيين يؤيدون فكرة بقاء قوة أصغر حجما بتراوح قوامها من ثمانية آلاف الى 12 ألف فرد. وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الامريكية الشهر الماضي ان الولايات المتحدة قد تسحب جميع قواتها من افغانستان في حالة الفشل في الوصول الى اتفاق مع كابول بشان الضمانات القانونية للجنود.

الأمم المتحدة تتهم «إم 23» بشن هجوم صاروخي جديد في الكونغو

جوما - «وكالات»: قالت الأمم المتحدة إن مقاتلي جماعة إم23 اطلقوا قذائف مورتر وقتلوا ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص في مدينة جوما بشرق الكونغو يوم السبت بينما تبادلت الكونغو الديمقراطية ورواندا الاتهامات بشان اشتباكات على الحدود مستمرة منذ أيام.

وأسفر القتال بين إم23 والجنود الكونغوليين الذي اندلع بعد أن دخل المتمردون منطقة أمنية في محيط جوما يوم الأربعاء عن مقتل ستة مدنيين على الاقل. وقام لواء تابع للأمم المتحدة تشكل لتفكيك جماعات مسلحة في الكونجو بأول عمليات عسكرية يوم الخميس عندما أطلق نيران المدفعية على المتمردين.

وأصابت نيران المدفعية جانبي الحدود الأسبوع الماضي.

وقامت رواندا مرتين بغزو جارتها الأكبر في التسعينات ورعت متمردين كونغوليين يحاولون الإطاحة بحكومة كينشاسا. ولقي الملايين حتفهم منذ ذلك الحين في المناطق الحدودية بشرق الكونجو وهي مساحة شاسعة من الأرض غنية بالمعادن ويسيطر عليها المتمردون وميليشيات محلية.

واتهم محققون من الأمم المتحدة رواندا بدعم متمردي إم23 وهو اتهام نفته كيجالي مرارا.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في الكونغو إن قذيفتي مورتر أطلقتهما جماعة إم23 أصابتا يوم السبت حي ندوشو في جوما -وهي مدينة يسكنها حوالي مليون نسمة- مما أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين وإصابة عدد آخر.

ورأى شاهد من «رويترز» في الموقع أربع جثث لامرأة وثلاثة أطفال.

وقال مارتن كوبلر من بعثة الأمم المتحدة التي تعهدت الشهر الماضي بمنع إم23 من العودة إلى محيط جوما «لقد أمرت القوة التابعة لبعثة الأمم المتحدة بأن ترد بأقوى الوسائل الممكنة على هذه الجرائم المروعة.»

وشارك جنود لحفظ السلام بمن فيهم أفراد من لواء التدخل التابع للأمم المتحدة مرة أخرى في القتال يوم السبت وقصفوا مواقع إم23 في كيباتي التي تبعد 11 كيلومترا إلى الشمال من جوما ردا على قصف المدينة.

وقال اللفتنانت كولونيل فليكس باسي المتحدث العسكري باسم بعثة الأمم المتحدة في اتصال هاتفي من جوما «استخدمنا طائراتنا الهليكوبتر الهجومية لتدمير مواقع لجماعة إم23 حول كيباتي.»

أزمة تلوح في أفق العلاقات الروسية - الأوكرانية .. بسبب «الأوروبي»

كييف - «وكالات»: أكد الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش مجددا امس الاول التزام بلاده بتوقيع اتفاقيات أساسية مع الاتحاد الأوروبي من بينها اتفاقات تجارية على الرغم من تهديد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باتخاذ إجراءات انتقامية محتملة.

وأشارت روسيا -وهي أكبر شريك تجاري للجمهورية السوفيتية السابقة- الأسبوع الماضي إلى ازعاج متزايد من سياسة كييف للتكامل مع اوروبا بان فرضت اجراءات اضافية للتفتيش الجمركي على الواردات القادمة من أوكرانيا مما يؤدي إلى تأخيرات على الحدود. وبالرغم من أن روسيا انهت تلك الاجراءات بعد أيام قليلة إلا أن بوتين زاد يوم الخميس مخاوف كييف من حرب تجارية محتملة بالقول بان اتفاقا محتملا للتجارة الحرة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي قد يقلص البضائع الروسية. وحذر بوتين من أن الدول الاعضاء في الاتحاد الجمركي لاوراسيا الذي يربط روسيا وروسيا البيضاء وقازاخستان قد تضطر لاتخاذ «إجراءات حمائية» للدفاع عن أسواقها. وتجاهل يانوكوفيتش تصريحات بوتين في كلمة القاها يوم السبت بمناسبة عيد الاستقلال. وبينما تعهد بتعميق علاقات أوكرانيا مع روسيا وأعضاء الاتحاد الجمركي الآخرين أشار يانوكوفيتش إلى أن كييف ملتزمة بتوقيع اتفاقيات بخصوص الارتباط السياسي والتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي في قمة ستعقد في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا في نوفمبر تشرين الثاني القادم. وقال «الارتباط السياسي مع الاتحاد الأوروبي بالنسبة لأوكرانيا يجب أن يصبح حافزا مهما لتشكيل دولة أوروبية عصرية. «في الوقت نفسه يجب أن نحافظ على علاقاتنا وعلى عمليات التكامل مع روسيا وبلدان مجموعة اوراسيا ومع زعماء العالم الآخرين ومع المراكز الجديدة للتنمية الاقتصادية وأن نعمل على تنميتها.» ويعتمد الاقتصاد الأوكراني بقوة على صادرات البلاد من الحديد الصلب والفحم والوقود والمنتجات البترولية والمواد الكيماوية والغلال. ويذهب اكثر من 80 بالمئة من هذه الصادرات إلى الجمهوريات السوفيتية السابقة وتعتبر روسيا وروسيا البيضاء وقازاخستان أهم المستوردين. وتجنب بوتين في رسالة تهنئة الى يانوكوفيتش بمناسبة عيد الاستقلال يوم السبت أي خلاف مبديا استعداد موسكو لزيادة التعاون مع أوكرانيا في جميع المجالات.

غداة هجوم لمسلحي المتمردين راح ضحيته 11 جندياً

كولومبيا تستأنف المفاوضات مع «فارك».. اليوم

بوجوتا - «وكالات» - تستانف الحكومة الكولومبية وجماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية «فارك» المفاوضات اليوم الاثنين وذلك حسبما ذكر رئيس وفد الحكومة المفاوض في المحادثات . يأتي ذلك بعد يوم من القاء الجانبين شكوكا في هذه العملية بتعليق المفاوضات.

وقال همبرتو دو لا كال نائب الرئيس سابقا يوم السبت ان الرئيس خوان مانويل سانتوس سيعيد فريقه للمحادثات التي تستضيفها كوبا بعد التأكد من ان فارك مستعدة للعودة لطاولة المحادثات. وجاء قرار سانتوس يوم الجمعة باستدعاء فريقه التفاوضي من هافانا بعد ان اعلنت فارك تعليقا للمحادثات لدراسة اقتراح حكومي بشأن كيفية التصديق على اتفاقية نهائية للسلام. وكان هذا التعليق نكسة بعد مباحثات صعبة استمرت تسعة اشهر. وتلقي بظلالها على جولة مفاوضات اليوم حادثة مقتل 13 جنديا كولومبيا على الاقل في كمين نصبه لهم مسلحو حركة «فارك» شرقي البلاد، حسبما قال الجيش الكولومبي.

وكان 15 جنديا على الاقل قتلوا في نفس المنطقة الشهر الماضي على ايدي مسلحي فارك.

ووقع الهجوم الاخير في ولاية اراوكا شرقي كولوبيا. وجاء في بيان اصدرته قيادة الجيش الكولومبي انه «عقب هجوم ارهابي نفذته فارك، قتل 11 جنديا وضابطي صف واصيب واحد آخر بجروح.» وبعد ذيوع نبا الكمين، قال رئيس مفاوضي الجانب الحكومي، هومبرتو دي لا كال، إن الرئيس خوان مانويل سانتوس آمر الفريق المفاوض بالعودة الى طاولة المفاوضات.

وكانت فارك قد اعلنت وقف المفاوضات من أجل دراسة مقترح حكومي يقضي بطرح اي اتفاق سلام لاستفتاء عام. وكانت مفاوضات السلام قد انطلقت في نوفمبر الماضي، ويمثل قرار فارك او مرة تتوقف فيها العملية التفاوضية عدا فترات الاستراحة المنصوص عليها في جدول الاعمال. وكان المفاوضون يناقشون موضوع ادماج مسلحي فارك في الحياة السياسية الكولومبية عندما اوقفت المفاوضات. وقد نجح الجانبان بالتوصل الى صيغة اتفاق حول الاصلاح الزراعي، وهي مادة من ست مواد يتكون منها جدول اعمال المفاوضات.

محاكمة القيادي السابق في «الشيوعي» تحظى بمراقبة واسعة

الصين: بوشيلاي يعترف بـ «اقتراف أخطاء» .. وينفي كل التهم

بكين - «وكالات»: اعترف القيادي الصيني السابق بو شيلاي امام المحكمة امس الاول بانه «اقترف اخطاء»، ولكنه اصر على نفي كل التهم الموجهة اليه.

وقال بو في معرض رده على التهمة الموجهة اليه بالتغطية على جريمة قتل رجل اعمال بريطاني إنه «ارتكب اخطاء جسيمة في التقدير»، ولكنه اصر على ان التهم الموجهة اليه «مبالغ بها.»

كما نفى بو ان يكون قد اختلس اموالا عامة، وقال إنه لم يعلم ان زوجته كانت تسرق من المال العام حتى بعد حادثة قتل رجل الاعمال.

وكانت الفضائح المحيطة بأسرة بو قد أسرت المجتمع الصيني.

وكان بو قبل سقوطه المدوي يشغل منصب أمين سر منظمة الحزب الشيوعي الصيني في مدينة تشونغتشينغ، وكان من اوسع السياسيين نفوذا في الصين.

ولكنه يواجه اليوم سلسلة من الاتهامات التي تضمن الارتشاء والفساد واستغلال منصبه للتعمية على افعال زوجته غو كيلاي التي ادينت بقتل رجل الاعمال البريطاني نيل هيوارد في عام 2011. ويجزم الكثير من المحللين بأن نتيجة محاكمة بو، التي تم استئنافها امس لليوم الرابع، قد حددت سلفا، وانه سيدان حتما. ويكن المراقبين يقولون إن بو دافع عن نفسه دفاعا مستميتا - بالمعايير الصينية على الاقل. ويقول هؤلاء إن المحاكمة تهدف الى التخلص من سياسي يتمتع بشعبية كبيرة مثلما تهدف الى معاقبة مجرم.

ولم تسمح السلطات الصينية للصحفيين الاجانب بحضور جلسات محاكمة بو، ولكن المحكمة في مدينة جينان شرقي الصين دأبت على تدوين وقائع الجلسات في موقع سينا ويبو الصيني للتواصل الاجتماعي.

وقال بو للمحكمة في اليوم الثالث لمحاكمته «فيما يخص موضوع استغلال السلطة، فقد اقترفت فعلا بعض الاخطاء، مما انعكس سلبا على الحزب والدولة، وانا آسف لذلك. ولكني اعتقد ان التهم الموجهة ضدي بالغت في الدور الذي لعبته في هذه الاحداث.» يذكر ان تهمة استغلال السلطة تنبع من الادعاء بأن بو كان على علم بدور زوجته في قتل هيوود في نوفمبر 2011 وانه حاول التغطية على الموضوع.

وقال بو للمحكمة إنه قد تداول مع زوجته بشأن هذه التهم، ولكن زوجته اكدت له انها تهم ملفقة.

وتمحور جزء كبير من الشهادة التي ادلى بها بو للمحكمة يوم السبت حول اجتماعين عاصفين اجراهما مع مدير شرطة تشونغتشينغ، وحليفه الوثيق، وانغ ليجون في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شهر يناير 2012.

واعترف بو، حسب الوقائع التي دونتها المحكمة، بأنه «لم يتصرف بشكل هادئ» عندما اتهم وانغ زوجته غو كيلاي بالوقوف وراء مقتل هيوود.

وقال بو للمحكمة إنه صفع وانغ وقذفه بكوب في اجتماعهما الثاني. ونقلت وقائع المحكمة عن بو قوله «لم اتمكن من تمالك نفسي في تلك اللحظة، إذ غلب علي الشعور بأن وانغ ليجون لم يكن صريحا معي. كنت اعلم بأن غو كيلاي ووانغ ليجون كانا قريبين من بعضهما، فقد كانت غو تثق به جدا وتثني عليه امامي.»

بوشيلاي خلال جلسات محاكمته

ومضى بو للقول «كنت أظن ان وانغ ليجون كان افضل اصدقاء غو كيلاي، ولكن وانغ اخبرني فجاة بأنها ارتكبت جريمة قتل.»

وبعد ايام من هذه المواجهة، فر وانغ والتجا في القنصلية الامريكية في تشونغتشينغ مما ادى الى ذيوع الفضيحة وانتشارها. ولكن بو قال «لم اكن انوي حماية غو، كما لم اكن انوي اجبار وانغ على الهرب».

كما ادلى وانغ ليجون بشهادته امام المحكمة في جلسة السبت. وكان وانغ قد حوكم سلفا لدوره في القضية وحكم عليه بالسجن 15 عاما بتهم الهروب واستغلال المنصب والارتشاء.

وقال وانغ في معرض سرده للاجتماع الذي عقده مع بو في التاسع والعشرين من يناير 2012 «والذي جرى في مكتب بو» إن بو تفوه بالفاظ نابية لمدة ثلاث دقائق قبل ان ينهض ويواجهه.

وقال «ضربني فجاة على اذني اليسرى. لم تكن صفعة، إذ اكتشفت بأني انزف من فمي، كما شعرت بأن مادة ما تجري من اذني.» وقال وانغ إنه نصح بو مواجهة الواقع، ولكن بو رد عليه برمي كوب الى الارض والقول بأنه لن يتقبل الواقع ابدا.

كما شهدت غو كيلاي ضد زوجها ايضا. وكان بو قد وصف زوجته «بالجنون» لأنها ورطته في فضيحة فساد.

وكانت غو قد ادعت أن المتمول الصيني شو مينغ قد اغدق على اسرة بو الهدايا من اجل الحصول على تسهيلات وخدمات.

اختلاس

كما يواجه بو تهمة اختلاس مبلغ 5 ملايين يوان «524 الف دولار» في عام 2000 كان مخصصا لمشروع في داليان شمالي الصين التي كان بو يشغل منصب عمدتها في التسعينيات.

ولكن بو اتهم زوجته بسرقة المبلغ، وقال للمحكمة في جلسة السبت إنه لم يكتشف ذلك الا بعد مضي وقت طويل.

ولكنه اعترف مع ذلك «ببعض المسؤولية» لتقاعسه في اعادة المبلغ وقال «إني اشعر بالخجل لذلك.» كما سخر بو من شاهد آخر من شهود الاثبات، زميله السابق وانغ زينغانغ، وقال إن الشهادة التي ادلى بها - التي ربط بينه وبين المال المختلس - «تفتقر الى الواقعية.» وكان وانغ زينغانغ قد قال في شهادته امام المحكمة إن شاهد وسمع بو يخبر زوجته هاتفيا وبكل وضوح انه سيحول الاموال الى العائلة. ولكن بو قال «هل يتصرف المختلس بهذه الطريقة؟ حتى اشد الفاسدين غباء لا يتصرفون بهذه السذاجة».